الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال

أ.د سعدي جاسم عطيه الغريري الطالبة/ لبنى علي قدوري
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

.....

ملخص البحث

يعد الخوف الاجتماعي أمرا طبيعياً يتعرض له الطفل عند مواجهة الغرباء للمرة الأولى في المناسبات الاجتماعية، وهو ضروري ومهم لان يجعل الطفل أكثر حساسية اجتماعية ودقة في اكتشاف الأخطاء ،ولكن الأمر الغير طبيعي حين يصبح الخوف الاجتماعي سمة من سمات الشخصية للطفل. فالخوف يشكل مشكله لدى الفرد سواء بالنسبة لعلاقاته الأسرية وعلاقته بأقرانه وفي تكيفه النفسي والاجتماعي.

و يهدف البحث الحالي تعرف:

١- الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال.
٢- دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
٣- الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الغير الملتحقين برياض الاطفال.
٤- دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الغير الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
٥- دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

تضمنت عينه البحث (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧
ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الخوف الاجتماعي وقد تضمن (٤٠) فقرة موزعة على مجالين) وقد استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس وتم استخراج الصدق الظاهري والصدق البنائي من خلال إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية فضلا عن القوة التمييز ،اما الثبات فقدر بطريقتين هما طريقة اعادة تطبيق المقياس وطريقة الفا كرونباخ وبعد تطبيق المقياس وبأستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة ولعينتين مستقلتين توصل الباحثان الى النتائج الاتيه:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي وهذا يعني ان الاطفال الملتحقين ليس لديهم خوف اجتماعي.
٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخوف الاجتماعي .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الغير الملتحقين برياض الأطفال والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي مما يشير ذلك الى ان التلاميذ الغير الملتحقين ليس لديهم خوف اجتماعي.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخوف الاجتماعي .

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية (الخوف الاجتماعي).

SOCIAL FEAR IN CHILDREN ENROLLED AND NOT ENROLLED IN KINDERGARTENS

Prof. Saadi Jassim Attieh Al-Ghurairi, Ph.D
Lubna Ali Kadouri Mohammed

Al-Mustansiriyah University_ College of Basic Education

Abstract

The social fear is a natural phenomenon that the child experiences when confronting strangers for the first time in social events. It is necessary and important to make the child more sensitive, social and accurate in discovering errors, but it will be abnormal if the social fear becomes a characteristic of child's personality. Fear is a problem for individual in his family relations, his peer relations and his psychological and social adaptation.

The current study aims to identify:

1. The social fear of children enrolled in kindergartens.
2. The significance of differences in social fear among children enrolled in kindergartens according to the gender variable (male – female).
3. The social fear of children who are not enrolled in kindergartens.
4. The significance of differences in social fear among children who are not enrolled in kindergartens according to the gender variable (male – female).
5. The significance of differences in social fear among children enrolled and not enrolled in kindergartens.

The study included 100 male and female of children enrolled and not enrolled in kindergartens in Baghdad governorate for the academic year 2016/2017

In order to achieve the goal of the research, the two researchers built a scale of social fear which included (40) items (divided into two fields), the psychometric characteristics of the scale were extracted, the face validity the construct validity was conducted by finding a relation between the item and the whole score as well as the discriminatory power of the item. The reliability is estimated in two ways: the method of test-retest reliability and the Alpha-Cronbach method. After applying the scale and using the T-test for one sample and two independent samples, the researcher reached the following results:

1-There were statistically significant differences between the mean scores of enrolled children and the mean score of the scale and the difference in favor of the mean scores of enrolled children which means that the children enrolled in kindergartens have social fear.

2-There were statistically significant differences between the mean scores of male children and female children who are enrolled in kindergartens on the scale of social fear and the difference in favor of the mean scores of female children.

3-There were statistically significant differences between the mean scores of unenrolled children and the mean score of the scale and the difference in favor of the mean scores of enrolled children which means that the children who are not enrolled in kindergartens have social fear.

4-There were statistically significant differences between the mean scores of male children and female children who are not enrolled in kindergartens on the scale of social fear and the difference in favor of the mean scores of female children.

5-There were no statistically significant differences between the mean scores of the children enrolled and those who are not enrolled in kindergartens.

مشكلة البحث The Research Problem:

يعد الخوف الاجتماعي واحدا من الاضطراب الانفعالية القوية والعنيفة التي تؤثر في الأداء الاجتماعي، ويؤدي الى عجز في المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الذين يعانون من الخوف الاجتماعي وتدفعهم إلى تجنب المشاركة الاجتماعية بفعالية ،بالإضافة الى ما ينتج عن الخوف الاجتماعي من وحدة نفسية وعزلة وتشتت انتباه وضعف التفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين. حيث يعاني الكثير منهم من مشكلات خطيرة في العلاقات مع الأقران والمعلمين ويشير(الكتاني،٢٠٠٤: ٧) الى ان الخوف الاجتماعي يؤدي دوراً مهما في تطوير السلوك التجنبي و الانسحابي، مؤدياً الى ضياع الفرص المناسبة لاكتساب خبرات التنشئة الاجتماعية،وان الخوف من الغرباء او الخوف من شخص ما أشد انواع الخوف تأثيراً في حياة الأطفال، إذ يجعل الطفل يتحاشى أي موقف يعرضه لمقابلة أو اللقاء أو مواجهة الغرباء لكونه يؤدي إلى سيطرة احساس غريب عليه بأنه محط انظار وانتقاد او بأنه يرتكب خطأ يعرضه للسخرية وهذا يمثل مشكلة له ويكون غير راضٍ عن نفسه وقد يعوق تقدمه في مجالات حياته المختلفة.(صادق، ١٩٩٧: ٩٨) أشار الى ذلك مكروسكي (Mccroskey, 1977) ان الخوف يشكل مشكله لدى الفرد سواء بالنسبة لعلاقاته الأسرية وعلاقته بأقرانه وفي تكيفه النفسي والاجتماعي بشكل عام. كما تؤثر سلطة الأسرة على زرع الخوف الاجتماعي في مشاعر الاطفال احيانا لعدم إعطائهم حرية التعبير عن النفس،او مشاركة افراد العائلة في بعض اتخاذ القرارات التي تخص الطفل ،كما تقوم الأسرة بتعليم الطفل على عدم التكلم الى ان يطلب منه ذلك اوتجنب الحديث ومخالطة الناس وان الخوف الاجتماعي يؤثر سلباً على حياة الطفل الاجتماعية وعلاقاته الشخصية بصورة كبيرة(هرمز،١٩٨٨:٧٣٣)،والخوف الاجتماعي سمة تتأثر بمتغيرات البيئة التي يعيش فيها الطفل ،بالعادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية وغيرها ،وهي تؤثر على نفسية الطفل فتجعله غير قادر على التكيف الاجتماعي والاختلاط بالاخرين.(الطيبي،١٩٩٩:٧) ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على دلالة الفروق في مستوى الخوف الاجتماعي لدى الاطفال الملتحقين غير الملتحقين برياض الاطفال بحسب الجنس .

اهمية البحث The Importance of The Research:

ان الخوف من الانفعالات المهمة في حياة الإنسان لأنها تدفعه إلى تجنب مواقف الخطر والابتعاد عما يؤذيه ويضره لكي يستطيع أن يقوم باتخاذ وسائل الوقاية وقوعه فهو يساعده على التهيؤ للمواقف الخطرة والاستعداد لمواجهتها ،ولقد دلت الدراسات الحديثة على أن الخوف إذا كان معتدلا وغير شديد ومسرف فهو مفيد في دفع الإنسان إلى حسن الأداء أما إذا كان على درجة عالية من الشدة أدى على اضطراب الإنسان وسوء أدائه فالخوف الشديد يجعل الطفل يفقد القدرة على التفكير والسيطرة على النفس.(نعيم،٢٠١١:١٠٥)يؤكد التربويون أن الخوف هو صفة مكتسبة يكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به، وان الفطرة السليمة تقتضى الخوف إذا كان الخوف طبيعيا بحدوده المعروفة، واذا تجاوز هذه الحدود أنه يتحول الى مرض الفوبيا ذلك المرض الذي يجعل الأطفال يشعرون بالهلع والجزع عند كل سبب من اسباب الخوف.(الجرواني ،٢٠١٤:١٥٦) وأظهرت نتائج دراسة الجلبي (Chaleby,1987) أن أسباب الخوف من مواجهة الآخرين تعود إلى أساليب التربية

الخاطئة في فترة الطفولة وعدم احترام شخصية الطفل واستخدام القوة، والشدة، والتوبيخ، والنقد المستمر، وإشعاره دائماً بالخيبة، والضعف، والاستهزاء به، كل ذلك يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والخوف والارتباك والخجل مما يجعله يتهرب من المواقف الاجتماعية .(Chaleby,1987,p.170)وأشارت دراسة مارس (Marrs,1987) ان الخوف الاجتماعي البسيط مطلوباً ،لان يجعل الشخص أكثر حساسية اجتماعية ودقة في اكتشاف الأخطاء ،وله سلوكٌ اجتماعيٌ فعالٌ كما يجعله أكثر اهتماماً بالظهور الاجتماعي ،أما الخوف الاجتماعي الشديد فيكون مؤثراً للفعاليات والنشاطات الاجتماعية. إذ يعاني أصحاب الخوف الاجتماعي العالي من اضطراب نفسي ، إذ يتجنبون التحدث أمام الآخرين أو اللقاء بهم. مما يسبب لهم التوتر والخوف والخجل والارتباك.(Marrs,1987,p.399).

اهداف البحث Two Research aims:و يهدف البحث الحالي تعرف :

١- الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال.
٢- دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).
٣- الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الغير الملتحقين برياض الاطفال.
٤- دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي الغير الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
٥- دلالة الفرق في الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

حدود البحث Research Limitation :

يتحدد البحث الحالي على التلاميذ الصف الاول الابتدائي في مدينة بغداد/المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .

تحديد المصطلحات Definition Of Terms:

أولا: **الخوف الاجتماعي (Social Fear):** عرّفه: **انطوني (Antony,1997)** شعور بالرغبة في الابتعاد عن الآخرين وتجنب القيام باداء او عمل في مكان عام او الالتقاء بأناس جدد او حضور التجمعات الاجتماعية.(Antony,1997,826)

التعريف النظري للخوف الاجتماعي: تبن الباحثان تعريف انطوني

التعريف الإجرائي للخوف الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل بوساطة اجابة المعلمة على مقياس الخوف الاجتماعي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

ثانيا:-الأطفال الملتحقين برياض الأطفال: هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين سبق لهم أن التحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الأول الابتدائي.

الأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال:هم تلاميذ الأول الابتدائي الذين لم سبق لهم ان التحقوا برياض الأطفال قيل دخولهم الصف الأول الابتدائي.

ثالثا: رياض الاطفال (kindergarten):

(وزارة التربية ،١٩٩٤) : مرحلة تكون ما قبل المدرسة ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم على مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من

النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وبما فيها النواحي الوجدانية و العقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في اساسي صالح لنشاتهم نشاة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي.(وزارة التربية ،١٩٩٤: ٤)

اطار نظري:

النظريات التي فسرت الخوف الاجتماعي:-

لقد طور علماء النفس العديد من النظريات التي تفسر نشوء وتطور الخوف الاجتماعي والبحث في اسبابه ومكوناته والبحث في مختلف جوانبه وتحليلها لمعرفة احتمالات حدوثه ،وأسبابه وإمكانية التخفيف من أعراضه ،ومن هذه النظريات:-

- أولا :نظريات التحليل النفسي
- ثانيا :النظرية السلوكية
- ثالثا: النظرية المعرفية
- رابعا: النظرية التعلم الاجتماعي
- خامسا :النظرية الإنسانية الظاهرية

اولاً: نظريات التحليل النفسي psycho -analysis theories:

يعد **سيجموند فرويد (S.Freud,1856-1939):**مؤسس مدرسة التحليل النفسي ان المخاوف هي تحويل للقلق الداخلي المرتبط بالرغبات والنزعات المكبوتة الى موضوع الخوف نفسه ومن ثم الخوف منه. وينطبق ذلك على الخوف الاجتماعي ايضا (المالح، ١٩٩٥:١٢٥). وطبقا لنظرية فرويد في التحليل النفسي تنشأ المخاوف من رغبات غير مرغوب فيها ،كبتها الطفل لينساها وعندما تفشل الأنا في كبت هذه الرغبات وتلح في الظهور تدرك الأنا التهديد وتشعر بالخوف الزائد من ظهورها ثم يسقط هذا الخوف على اي شئ مثل الأشخاص الغرباء وتصبح هذه الاشياء مصدر خوف شديد بالنسبة له،يسعى الى تجنبها والهروب منها ولذا يكون الخوف من وجهة نظر فرويد وسيلة هروبية لحماية الطفل من الإفصاح عن رغباته المكبوتة أو الاعتراف بحقيقة مشاعره(عودة واخرون:١٩٩٤،٢٧٤)

اما **الفرد ادلر (Alfred Adler,1870-1937): يرى** ان الفرد متأثر بالقوى الاجتماعية اكثر من القوى البيولوجية الوراثية وانه لا يستطيع ان يفصل نفسه كلياً عن الناس (صالح،١٩٨٧،٩٨)، فهو يؤكد أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل حياة الانسان ونموه النفسي، ويرى ان البحث عن اسباب الاضطرابات النفسية وعلاجها يعتمد على فهم تلك العوامل. ويرى ان ما تقدمه الأسرة من اساليب خاطئة في التنشئة هي التي تشعر الطفل بضعفه وعجزه، وتنمي لديه مشاعر النقص والقلق وعدم الثقة بالنفس، والفشل في اقامة علاقات اجتماعية طيبة او تفاعل اجتماعي حسن مع الآخرين. وقد منح ادلر الدور الاكبر لتأثير الام في ذلك كأول شخص يتصل به الطفل، التي تستطيع بوساطة سلوكها نحو الرضيع ان تنشئ فيه وتطور عنده الرغبة الاجتماعية، او ان تعمل على تحريفها او إعاقتها (لندزي وهول،١٩٧٨:١٦٩).

اتفقت **كارين هورني (Karen Horney,1885-1952):**مع فرويد من حيث المبدأ على الاهمية الاساسية للسنوات الاولى للطفولة في قولبة شخصية الفرد، ومع ذلك فقد اختلفا على تفاصيل كيفية تكوين الشخصية، اذ اعتقدت هورني ان القوى الاجتماعية وليست البيولوجية هي التي تؤثر في نمو الشخصية (شلتز،١٩٨٣:٩٦)، وتؤكد ان المبدأ الذي يقرر

سلوك الانسان ليست غريزة الجنس كما يعتقد فرويد، بل هي حاجة الانسان الى الأمن والاطمئنان. وتعتقد ان أي اضطراب يحصل بين الطفل ووالديه يترك آثاره السيئة في نفسية الطفل، إذ ينمو وهو يشعر بان البيئة التي يعيش فيها خطراً موجهاً له باستمرار (الهيتي،١٩٨٥:٩٢)، اذ اكدت نظرية هورني ان سلوك الانسان يعتمد بالدرجة الاولى على حاجته للامن، وعليه فان لعلاقة الطفل بوالديه أهمية كبيرة في حياته المستقبلية، فاذا اضطربت هذه العلاقة فان الطفل ينمو وكأنه يعيش في عالم مضطرب يسوده الخطر، وعند هورني يكون الشعور بعدم الأمن هو المنطلق الاساسي للخوف والقلق (الالوسي،١٩٩٠:٢٤٣).وتفترض هورني ان البيئة في بعض الاحيان تشكل تهديداً للطفل، عندما تكون غير قادرة على تلبية احتياجات الطفل، وان العوامل السلبية في البيئة يمكن ان تثير انعدام الأمن في شخصية الطفل، ومنها الهيمنة والعزل والحماية المفرطة، واللامبالاة او عدم التشجيع والدفء، كلها تثير مخاوف للطفل قد تكون غير واقعية (Engler,2003:129-130).

يعتقد **هاري ستاك سولفان (Harry stack Sullivan,1892-1949):** ان الشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية والثقافية، وان الفرد لا يمكن ولا يستطيع ان يكون بمعزل عن علاقاته بالآخرين، ويعتقد سولفان انه اذا خابت حاجة الطفل للعطف والحنان بسبب تقلبات الوالدين الانفعالية، فان ذلك قد يؤثر تأثيراً سيئاً على شخصيته. فان اشباع الفرد لحاجاته يؤدي الى الانتماء للآخرين، اما الفشل في اشباع هذه الحاجات فيؤدي الى الانعزال (لندزي وهول،١٩٧٨ :١٩٣-١٩٧).ويؤكد سولفان في نظريته ان للسلوك البشري غايتان، الاولى: هي تحقيق الأمن، التي يقصد بها الابتعاد عن القلق والخوف براحة واستقرار. والثانية: هي الوصول الى القناعة، التي يقصد بها اشباع الحاجات الاولية (البيولوجية). ويرى سولفان ان الطريق لتحقيق او اشباع الحاجتين الأساسيتين هو نمو الفرد نمواً متزايداً يساعده على فهم اوضح للعلاقات القائمة في محيطه الاجتماعي (الآلوسي،١٩٩٠:٢٤٤).

اما اريك اريكسون (Erick Erikson,1902): لقد اخذ منحى مغايراً في تفسير النمو النفسي والاجتماعي لدى الافراد على الرغم من تأثره بنظرية فرويد. فهو يرى ان للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثير جلي في تكوين شخصيته، لذلك يؤكد اريكسون دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال عملية نموه، والتي ربما تنعكس سلباً او ايجاباً، على تطوره النفسي والاجتماعي.واقترح اريكسون وجود ثماني مراحل يمر فيها الفرد خلال عملية نموه النفسي والاجتماعي اسماها بالمراحل النفسية والاجتماعية (psycho social stages)، إذ يواجه الفرد في كل مرحلة ازمة (Crise) تنطوي على صراع يتطلب الحل والتوافق معه لكي يستطيع الفرد الانتقال بسلام الى المرحلة اللاحقة، فعدم القدرة على مواجهة الازمة او حل المشكلات المتعلقة في مرحلة ما ينطوي على آثار سلبية تنعكس على شخصية الفرد في المراحل اللاحقة (الزغول،٢٠٠٩:١٠٨).

اما اريك فروم (Erick Fromm,1900-1979): تأتي اراءه منطلقة من التأكيد على أهمية البيئة واثرها الكبير في نمو الطفل النفسي، فهو يرى ان الطفل يقضي مدة من الزمن معتمداً على والدته، وهذه المدة الطويلة التي يقضيها الطفل في الاعتماد على والدته تقيده بقيود اولية، ثم يأخذ الطفل بعد ذلك بالنمو، ويبدأ يشعر بذاته كوحدة مستقلة عن الام، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره من الاعتماد على الوالدين ومن القيود التي كانت تربطه

بهما، ويسمي فروم هذه العملية بالتفرّد ،وقد لحظ فروم ان القيود الاولية والشعور بالاعتماد على الوالدين انما يعطي الطفل شعوراً بالامن والانتماء الى جماعة، وان نمو الشخصية والاتجاه الى استقلالها يهدد هذا الشعور بالامن، ويولد شعوراً بالعجز والخوف (الهيتي،١٩٨٥:٩٤).

ثانياً: النظريات السلوكية Behavioral Theories:

تعتبر النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الطفل أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة،وتتحكم في تكوينها قوانين الدماغ،و أن الاضطراب الانفعالي ناتج من عوامل:

- الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب
- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة
- ربط استجابات الطفل بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة
- مواجهة الطفل لمواقف متناقضة لا يستطيع اتخاذ القرار مناسب.(الحريري،٢٠٠٩:١٣٨) فالاضطرابات السلوكية بحسب هذه النظرية عبارة عن سلوك مكتسب يتم تعلمه من خلال التشريط، وقد ركز علماء النظرية السلوكية على الذين يعانون من الخوف، اذا يفترض أن هذه المخاوف تكتسب عن طريق الاشتراط الكلاسيكي الذي يرتبط فيه مثير محايد بمثير مؤلم أو غير سار(فايد،٢٠٠٢:٦٧)

وتفسر المدرسة السلوكية الخوف بأنها نوع من انواع التعلم الشرطي، ارتبطت فيه أحداث استجابة المثير الأصلي بأحداث مثير أخر غير طبيعي(شرطي)،حادثة قديمة مر بها الفرد في طفولته فأصبح المثير الشرطي يفعل ما يفعله المثير الأصلي والطبيعي ،ونظرا لأن العلاقة لا تكون واضحة في الغالب في ذهن الفرد ،لهذا فهو يستجيب لمؤثرات المثير الشرطي دون أن يعرف العلاقة بينها.(مجدي أحمد،٢٠٠٠:١٧٧)

ثالثاً: النظرية المعرفية Cognitive Theory:

ان المدرسة المعرفية ترى الانسان يكتسب مخزون كبير من المعلومات والمفاهيم والصيغ للتعامل مع ظروف الحياة ،وتستخدم هذه المعرفة من خلال الملاحظة ،وعلى هذا فالمعارف لدى الانسان تؤثر في انفعالاته وسلوكه بطريقتين وهما :من خلال محتوى المعارف اي يؤثر في الانفعالات والسلوك والجوانب الفيسيولوجية للفرد من خلال تقديرات الفرد لذاته وللآخرين وتفسيرات الفرد للأحداث، أما معالجة المعارف(العمليات المعرفية) فهي تؤثر في خبرات الفرد عن العالم، وذلك من خلال درجة المرونة التي تكون لديه في التغيير بين أساليب المعالجة المختلفة(طه عبد العظيم،٢٠٠٧:١٧٣).

ويتشكل البنيان المعرفي للفرد خلال مراحل نموه ومنذ الطفولة المبكرة حيث تعمل الخبرات التي يمر بها الفرد على تشكيل عدد كبير من المخططات يتعلق البعض منها بالفرد والبعض الأخر بالبيئة والتعامل مع مثيراتها ،حيث تصبح هذه المخططات الأداة التي يدرك ويفسر بها ما يمر به من خبرات ،وفي ذات الوقت يقرر من خلالها أي السلوكيات ستنطوي عليها ردود أفعاله تجاه واقعه وتكون المخططات إما متكيفة أو سيئة التكيف.)

رابعاً: نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

نظرية البرت باندورا (Albert Bandura,1925):

يعد باندورا احد منظري نظرية التعلم الاجتماعي. وتُعرف نظريته ايضاً باسم التعلم بالملاحظة والمحاكاة او النمذجة (Learning by observing & Modeling)، وتعد حلقة الوصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، لتأكيدها دور العمليات المعرفية التي تتوسط بين المثير والاستجابة فعلى الرغم من تأكيدها ان عملية التعلم هي بمثابة تشكيل للارتباطات بين المثيرات والاستجابات المختلفة والتي يمكن ان تقوى او تضعف تبعاً لعوامل التعزيز والعقاب، الا انها ترى ان هذه الارتباطات لا تتشكل على نحو آلي، وانما تتدخل العمليات المعرفية الخاصة بالفرد، كالافكار والتوقعات والاعتقادات، في تكوين هذه الارتباطات (الزغول،٢٠٠٩:٢١٦).

ويعتمد مفهوم التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكاتهم وتصرفاتهم أي يستطيع ان يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها (الرشدان،٢٠٠٥:٢٦١). إذ اكد باندورا ان اكتساب نماذج السلوك يتم من ملاحظة الآخرين وتقليدهم، وبالتالي فموضوعات الخوف متعلمة من ملاحظة ردود افعال الآخرين الانفعالية. فالطفل الذي يرى احد والديه يخاف من موقف ما، يمكن ان يظهر نفس ردة الفعل عند تعرضه لنفس الموقف (الكتاني،٢٠٠٠:١١٥). اذ يشير باندورا الى ان الناس يقلدون سلوك الآخرين ولاسيما اذا كانوا اشخاص مهمين بالنسبة لهم، فالأطفال يقلدون آباءهم، وهذا التقليد يتسع ليشمل السلوك السلبي للآباء. وطبقاً لهذه النظرية فان الخوف الاجتماعي يمكن ان يتعلمه الابناء بوساطة ملاحظتهم لسلوك آبائهم المتمثل بالقلق والخوف من اقامة علاقات اجتماعية جديدة (الجوراني،٢٠٠٣:٤٨).

خامساً: النظريات الانسانية Humanistic Theories:

كارل روجرز (K. Rogers,1902): يرى روجرز بان الذات هي مركز بناء الشخصية ومحورها لديه ،وتتكون من تفاعل الفرد مع البيئة، وهي المحرك الاساسي للسلوك.(مشاقبة،٢٠٠٨ :١٣٦-١٣٧) حيث تعتبر الذات هي المفهوم البنائي لنظرية روجرز في الشخصية وان الذات تعد مفهوما يمثل نمط منظم ومنسق مع المدركات المرتبطة بها .وبالرغم من الذات تتغير إلا انها باقية في الحفاظ على خاصية متماسكة ومتكاملة ،ويؤكد روجرز على ان الذات من التقدير والاحترام الايجابي منذ فترة الرضاعة فعندما يبدي لنا سلوك صحيح ومقبول نظهر له الاهتمام والتقدير ،وحين يظهر سلوكا خاطئا وغير مقبولا فاننا نعاقبه ونهمله وعلى ضوء إبداء الاهتمام والإهمال تتكون لدى الأطفال معايير للأشياء يبدأ الطفل بالحكم على نفسه بسبب تلقي الطفل لمعايير والديه في تقديرهم الايجابي فأنه سوف ينظر إلى نفسه من حيث كونه ذا قيمة ،ويرى روجرز أن هناك دافع واحد في الحياة هو تحقيق الذات وانه لا يقر أو يفترض وجود دوافع أخرى تحرك السلوك الإنساني(صالح،١٩٨٧: ١٥٠ -١٥١).

يعتبر لأبراهام ماسلو (A. Maslow, 1908-1970): من الرواد في مجال العلوم السلوكية بل إنه يعتبر نقطة البداية في دراسة موضوع الدافعية والحوافز، قدم ماسلو نظريته في الدافعية الإنسانية Human motivation والتي حاول فيها أن يُصيغ نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله ،ويفترض ماسلو أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية

أو شدة التأثير، فعندما تُشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحا فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع، وهكذا حتى نصل إلى قمة الهرم ،وتتدرج هذه الحاجات والدوافع وفقا لأولوياتها في النظام المتصاعد على النحو التالي:الحاجات الطبيعية الفسيولوجية مثل تجنب الألم ،وحاجات الأمان مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن والسلامة والتأمين الاجتماعي، وحاجات الحب والانتماء مثل الحاجة إلى علاقات حميمة مع أشخاص آخرين ،وحاجات التقدير هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:
(أ) جانب متعلق باحترام النفس أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية.
(ب) والآخر متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الآخرين.
(السواط،٢٠٠٧:٤).

مناقشة النظريات التي فسرت الخوف الاجتماعي:

بعد عرض النظريات التي فسرت الخوف الاجتماعي، تبين ان اصحاب نظرية التحليل النفسي تنشأ المخاوف من رغبات غير مرغوب فيها،كبتها الطفل لينساها وعندما تفشل الأنا في كبت هذه الرغبات وتلح في الظهور تدرك الأنا التهديد وتشعر بالخوف الزائد من ظهورها ثم يسقط هذا الخوف على اي شئ مثل الأشخاص الغرباء ،وتصبح هذه الاشياء مصدر خوف شديد بالنسبة له، ولذا يكون الخوف من وجهة نظر فرويد وسيلة هروبية لحماية الطفل من الإفصاح عن رغباته المكبوتة،في حين يؤكد ادلر ان ما تقدمه الأسرة من اساليب خاطئة في التنشئة هي التي تشعر الطفل بضعفه وعجزه، وتنمي لديه مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس، والفشل في اقامة علاقات اجتماعية او تفاعل اجتماعي مع الآخرين،اكدت نظرية هورني ان سلوك الانسان يعتمد بالدرجة الاولى على حاجته للامن على الرغم انها تتفق مع فرويد على أهمية المراحل الاولى من عمر الطفل الا انها تختلف معه في ان القوى الاجتماعية وليس البيولوجية هي التي تؤثر في نمو شخصية الطفل، وعليه فان لعلاقة الطفل مع اسرته أهمية كبيرة في حياته،وعند هورني يكون الشعور بعدم الأمن هو المنطلق الاساسي للخوف والقلق،اريكسون اخذ منحى مغايراً في تفسير النمو النفسي والاجتماعي لدى الافراد على الرغم من تأثره بنظرية فرويد. فهو يرى ان للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثير في تكوين شخصيته، لذلك يؤكد اريكسون دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال عملية نموه، والتي ربما تنعكس سلباً او ايجاباً، على تطوره النفسي والاجتماعي،ان ارآء فروم تأتي منطلقة من التأكيد على أهمية البيئة واثرها الكبير في نمو الطفل النفسي، فهو يرى ان الطفل يقضي مدة من الزمن معتمداً على امه، وهذه المدة الطويلة التي يقضيها الطفل في الاعتماد على والدته بدلا من الاعتماد على نفسه تقيده، ثم يأخذ الطفل بالنمو بعدها، ويبدأ يشعر بذاته كوحدة مستقلة عن الام.
اما النظرية السلوكية فقد اهتمت في تفسير الخوف الاجتماعي حسب رأي واطسون ان الخوف ظاهرة مكتسبة ومتعلمة من البيئة المحيطة به، ويفسر بافلوف حالات الخوف بانها تأتي نتيجة الارتباط الزماني والمكاني المتكرر بموضوع معين او اكثر وفي ظروف عاطفية تثير الخوف او القلق،يرى سكنر ان معظم السلوك الانساني مكتسب كاستجابة للمثيرات المتعددة التي يتفاعل معها الفرد طيلة حياته. فالفرد كائن ايجابي ارادي يقوم باجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معها لانتاج انماط سلوكية معينة تسمى بالسلوكيات الاجرائية.

في حين ترى النظرية المعرفية ان الانسان يكتسب مخزون كبير من المعلومات والمفاهيم والصيغ للتعامل مع ظروف الحياة،وتستخدم هذه المعرفة من خلال الملاحظة،وعلى هذا فالمعارف لدى الانسان تؤثر في انفعالاته وسلوكه بطريقتين وهما:من خلال محتوى المعارف اي يؤثر في الانفعالات والسلوك والجوانب الفيسيولوجية للفرد من خلال تقديرات الفرد لذاته وللآخرين وتفسيرات الفرد للأحداث.

اما نظرية التعلم الاجتماعي فيؤكد باندورا على ان الطفل يقلد سلوك الاخرين و بالأخص الاشخاص المهمين في حياته.

اما نظرية الانسانية فيؤكد روجرز إن الطفل يولد مزودا بدافع فطري لتحقيق ذاته و انه خلال تفاعله مع ما يحيط به ينزع إلى تقييم ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما إذا كانت محققة أو غير محققة لذاته فيقبل على الخبرات الايجابية و يعرض عن السلبية و تتحقق الذات بداية من خلال إشباع الاحتياجات الأولية الكيفية،ويؤكد ماسلو ان حاجات الطفل متداخلة ومتواصلة على شكل حلقة فيما بينها، فان الحاجة للامن ترتبط بشكل كبير بحاجتين وهما الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الحب، وتتجلى هذه الحاجة في رغبة علاقة الطفل بأسرته وبالأشخاص المحيطين به، **وفي ضوء متطلبات البحث الحالي تبن الباحثان نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا للمسوغات التالية:** أكدت على ان الطفل يكتسب سلوكيات جديدة وتعديل سلوكيات قديمة نتيجة لملاحظة النموذج الذي يحتذي به،أكدت على ان الطفل يتعلم باستخدام النمذجة،تعالج الكثير من الانفعالات لدى الأطفال مثل الخوف والقلق،أكدت على استخدام الأنشطة لإتاحة الفرص للتفاعل بين مجموعة من الأطفال،أكدت على استخدام ظاهرة التحرير في علاج بعض مخاوف الأطفال فالطفل الذي يخاف من شيء يتحرر من مخاوفه عندما يلاحظ زملاؤه يقتربون من الأمر المخيف بالنسبة اليه،أكدت على ان الطفل يقوي او يعدل مفهومه عن ذاته من خلال ادراكه لأفعال الاخرين نتيجة التفاعل الاجتماعي وبذلك يقل لديه الخوف الاجتماعي،أكدت على أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم اي يستطيع ان يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم.

ثانيا:الدراسات السابقة:-

- **دراسة محمود وعبود ١٩٨٨:**

(تطور المخاوف عند الافراد في المراحل العمرية المختلفة).

هدفت الدراسة التعرف على المخاوف التي يشعر بها الطلبة في المراحل العمرية (٥-٢٤) سنة تبعاً لمتغير الجنس في كل مرحلة من المراحل العمرية.

تألفت عينة الدراسة من (٧٥٠) طالباً وطالبة، منهم (٨٠) تلميذاً وتلميذة في الصف التمهيدي والصف الأول الابتدائي في عمر (٥-٦) سنوات و(١٢٠) تلميذاً في عمر (١١-١٢) سنة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي و(٢٠٠) طالب وطالبة في عمر (١٣-١٥) سنة في الصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة و(٢٠٠) طالب وطالبة في عمر (١٦-١٨) سنة في الصفوف الثلاثة من المرحلة الاعدادية ولغرض تحقيق اهداف البحث استخدم الباحثان اسلوب سرد القصة (لاطفال التمهيدي)،والاستفتاءات المغلقة: للصفين الخامس والسادس الابتدائي يتكون من (٣٩) فقرة،واستفتاء جاهزاً لمخاوف المراهقين في المرحلة

المتوسطة والاعدادية يتكون من (٧٩) فقرة،اما الوسائل الاحصائية المستخدمة فهي الوزن المرجح ومربع كاي،وأهم ما توصل اليه الباحثان من نتائج هي ان مخاوف الاطفال الشائعة في عمر (١١-١٢) سنة تدور حول الخوف من الظواهر التي وراء الطبيعة،اما مخاوف المراهقين فتدور حول الخوف من العلاقات الاجتماعية،كما اظهرت النتائج ان البنات يظهرن خوفاً أكثر من المخاوف التي يظهرها البنين.(محمود وعبود، ١٩٨٨، ٩٧-٩٨)

- **دراسة (احمد ،٢٠١١):**

(التعلق الامن بالأم وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض)

هدفت الدراسة التعرف على التعلق الامن بالام وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض،وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طفل من اطفال الرياض،الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة من اطفال الرياض في مدينة بغداد من كلا الجنسين بعمر الروضة والتمهيدي للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١)،واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويين لإيجاد الفروق بين الذكور والاناث تبعا لمتغيري البحث ولإيجاد الفروق بين أطفال الروضة والتمهيدي تبعا لمتغيري البحث،وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:يتمتع اطفال الرياض بتعلق امن بأمهاتهم،لا يوجد ذو دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغيري البحث(التعلق الأمن بالأم والخوف الاجتماعي)،ان اطفال مرحلة الروضة أكثر تعلقا أمنا بأمهاتهم و أكثر خوفا اجتماعيا من أطفال مرحلة التمهيدي،ان افراد عينة البحث لديهم خوف اجتماعي،توجد علاقة ارتباطية بين التعلق الامن والخوف الاجتماعي لدى اطفال الرياض. (احمد،٢٠١١: ١٠٣-١٠٤)

- دراسة هيثHeath (1985)

وتهدف معرفة أسباب فوبيا المدرسة وعلاجها.وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلا ومراهقا تتراوح أعمارهم بين (٥-١٥)سنة.واستخدمت مقاييس فوبيا المدرسة من إعداد الباحثين.أسفرت نتائج الدراسة عن حالة فوبيا المدرسة توجد بين الجنسين،وبين مستويات الاقتصادية او الاجتماعية،كما تكثر-الشكاوي الجسدية في الفوبياوي،كما افترضت بثورة متكررة فكرة قلق الانفصال بأنه المسبب لفوبيا المدرسة.وقدمت أربعة إجراءات عامة تنطبق على جميع العناصر- التشخيصية وهي:

١- ينبغى أن يرجع الطفل إلى المدرسة بأسرع وقت ممكن.
٢- لابد من مساعدة الطفل ليشعر بالراحة في المدرسة.
٣- لابد من مشاركة الأشخاص وتبقى الصلة بهم في التدخل العلاجي
٤- لا بد من تشجيع الطفل على المثابرة.(الجرواني، ٢٠١٤: ٦٣)

- دراسة اتكنسون واخرين,.Atkinson,et al(١٩٨٧)

تهدف الى التصنيف الفرعي لاضطرابات فوبيا المدرسة.تكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلا ممن لديهم فوبيا المدرسة،وتراوحت اعمارهم بين (٦-١٢) سنة تم الحصول عليهم من خلال البيانات الإكلينيكية التحليلية.أسفرت نتائج الدراسة عن بروز ثلاث أنواع فرعية لفوبيا المدرسة هي:

المجموعة الأولى:مكونة من ١٥طفلا يخاوفون من الانفصال عن رفيقه،وقد وجد أن أمهات هؤلاء الأطفال مفرطى الحماية.

المجموعة الثانية:وتكونت من ٢٨طفلا كانوا مكتئبين حيث كانت تسيطر الأمهات على أطفالهم.
المجموعة الثالثة:تكونت من ٢٩طفلا يعانون من اضطرابات شديدة ومشكلات أسرية عديدة(ومنهم الذين يعانون من انفصالا مبكر أو فقدان مبكر).
وقد وجد خمسة متغيرات بارزة خاصة بالأم تساعد على تمييز أنواع فوبيا المدرسة،وهذه المتغيرات هي شمولية الاضطرابات- حالتها المزاجية في بداية الاضطراب- العمر-مصدر الخوف- النوع.
(الجرواني، ٢٠١٤: ٦٣-٦٤)

- دراسة نفين زيور(١٩٩٠)

تهدف الدراسة معرفة سيكوديناميات المخاوف(فوبيا المدرسةوفوبيا الحيوانات لدى عينة من الأطفال،وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال يبلغ متوسط أعمارهم (١١:١) سنة لديهم أعراض الفوبيا المتأصلة،أي انهم يعانون من اكثر من نوع للخوف المرضي(فوبيا المدرسة وفوبيا الحيوان).واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:تكنيك رورشاخ،كما استخدمت المقابلة المتعمقة،الرسم الحر،وقد كانت الأداتين مساعدتين من أجل إخفاء الضوء على استجابات الرورشاخ.وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطفل الذي يعاني من المخاوف(فوبيا المدرسة،فوبيا الحيوانات)لا يمكن أن يرتفع ذكاءه العملي إلا إذا استطاع التغلب على مشاعر الحصر والقلق لديه،كما أن تكنيك رورشاخ له القدرة على تشخيص المخاوف المرضية لدى الاخرين في محددات استجاباتهم الاتية:مشاعر العدوان المتفجر،وسيطرة الدفاعات العدوانية على الذين ينتمون الى بيئات مضطربة ومهددة لهم والنسبة المئوية المرتفعة في متوسط استجابات الأطفال للفوبيا وبخاصة فوبيا المدرسة.كما أوضحت الدراسة على أن استمرار الإصابة بالفوبيا يتطور إلى اضطراب ذهاني.كما أبرزت بعض سمات الشخص الذي يعاني من فوبيا المدرسة ومنها الاكتئاب،العزلة الاجتماعية،الاعتمادية،عدم القدرة على القراءة والكتابة في بعض الاحيان.(الجرواني، ٢٠١٤: ٦٤-٦٥)

- دراسة بوندى واخرين,.Bondy et al (١٩٩٤)

تهدف الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة في فوبيا المدرسة لدى الأطفال تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين (٦-٩) سنوات واستخدام الباحثون استمارة تدور أسئلتها حول أسباب رفض المدرسة.وأسفرت نتائج الدراسة عن ان أسباب فوبيا المدرسة لدى الذكور كانت مرتبة كالتالي:التعلق الشديد بالأم والخوف من الانفصال عنها،الواجبات المدرسية الكثيرة،الخبرات الجديدة مع أشخاص جدد،الفشل الدراسي،النظام الدراسي المتشدد،البعد عن ألأشقاء والرفاق.بينما كانت الأسباب لدى الإناث كالتالي:الخوف من التفكك الخوف من العقاب الأبوي الناتج عنه.
(الجرواني، ٢٠١٤: ٦٦)

- دراسة عبد الباسط خضر(١٩٩٠):

هدفت الدراسة الى معرفة مدى فعالية فنيتي اللعب الجماعي والسايكودراما في علاج مخاوف الاطفال وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلا وقسمت العينة الى ثلاث مجموعات تتراوح اعمارهم بين (٥:٤.٥) سنوات تمت اختارهم من رياض الاطفال واستخدم الباحث مقياس رسم الرجل لجوادانف لقياس الذكاء ومقياس المخاوف المرضية من اعداد

الباحث والبرنامج العلاجي الذي ستمر لمدة ٣ اشهر بواقع جلستين اسبوعيا مدة كل منهما ٤٥ دقيقة واستخدم فيها فنيتي اللعب الجماعي الموجه والسايكو دراما واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة الضابطة وكل من مجموعة العلاج بالسايكو دراما واللعب الجماعي الموجه . وكانت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين اللاتي عولجتا بالسايكو دراما واللعب الجماعي الموجه كما وجدة فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجربتين لصالح مجموعة اللعب الجماعي الموجه .
(الجرواني، ٢٠١٤: ٦٩-٧٠)

مناقشة الدراسات السابقة:-

هدفت الدراسات السابقة الى التعرف على مستوى الخوف الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة(محمود وعبود ١٩٨٨)ودراسة(احمد٢٠١١)و دراسة (نفين زيور١٩٩٠).

بينما هدفت دراسة (هيث ١٩٨٥) الى معرفة اسباب فوبيا المدرسة وعلاجها وكذلك دراسة (بوندى واخرين ١٩٩٤) هدفت الى معرفة العوامل المؤثرة في فوبيا المدرسة،

أما من ناحية الفئة المستهدفة: تناولت دراسة (محمود وعبود ١٩٨٨)الفئة العمرية (٥-٢٤)سنة تبعا لمتغير الجنس في كل مرحلة من المراحل العمرية وبينما تناولت دراسة(احمد٢٠١١)الفئة العمرية من(٥-٦)سنوات وكانت الفئة العمرية بدراسة (هيث١٩٨٥) بين (٥-١٥)سنة وكذلك دراسة (نفين زيور١٩٩٠)كانت اعمارهم (١-١١)سنة ودراسة (بوندى واخرين ١٩٩٤) اعمارهم (٦-٩)سنوات أما دراسة عبد الباسط خضر(٥:٤.٥) من اطفال الروضة .

أما من ناحية الأدوات: قامت الباحثة ببناء مقياس الخوف الاجتماعي الذي تكون من (٤٠)فقرة كما في دراسة احمد(٢٠١١)،وهيث(١٩٨٥)، وعبد الباسط (١٩٩٠)، بينما استعمل محمود وعبود(١٩٨٨) اسلوب سرد القصص والاستفتاءات المغلقة، اما دراسة نفين زيور(١٩٩٠)استعملت المقابلة المتعمقة والرسم الحر وتكنيك رورشاخ ،وقامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي في تخفيف الخوف الاجتماعي كما في دراسة عبد الباسط (١٩٩٩).

اما من ناحية الوسائل الإحصائية:- استعمل محمود وعبود(١٩٨٨) الوزن المرجح ومربع كاي،اما دراسة احمد (٢٠١١) فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين ، اما الباحثة استخدمت الاختبار التائي لعينتين مترابطتين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين،ومعادلة ماك جوجيان لتحديد نسبة الفاعلية.

اما من ناحية النتائج: فجميع الدراسات المذكور انفاً تتفق مع الدراسة الحالية هو وجود خوف اجتماعي لدى طفل الروضة التي تتراوح اعمارهم بين (٥-٦)سنوات وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباسط في تخفيف الخوف الاجتماعي لدى الأطفال من خلال البرنامج التعليمي بالاعتماد على الاساليب العلمية التي تتضمن النظرية المتبناة.

- ❖ و لم يتسنى التعرف على بعض الأدوات والوسائل الإحصائية لأنها لم تذكر في ملخص الدراسات السابقة.

مجالات الأفادة من الدراسات السابقة :-

إن عرض الدراسات السابقة افادت الباحثة في تعرف الدراسات التي اجريت في مجال متغيرات بحثها وأنها زودتها بافكار وفروض وتفسيرات ساعدت في تحديد ابعاد المشكلة وتحديد الاهداف،اتاحت بعض الدراسات السابقة للتعرف على الأطر النظرية الأمر الذي ساعد الباحثة في بلورة مشكلة البحث و ابراز اهميتها والبدء من حيث ما انتهى الاخرون،افادة الباحثة من الدراسات السابقة شواهد ومؤشرات تدعم مشكلة البحث واهميته،يمكن عد الدراسات السابقة معيارا تكون من خلال معرفة اسهمات الباحثة و اضافتها العلمية في موضوع بحثها،من خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة اكتسبت الباحثة معرفة تؤهلها في تخطيط وأعداد أدوات البحث وضبط منهجية البحث و اجراءاته.

منهجية البحث واجراءاته

اولا : مجتمع البحث Population of Research:

يتألف مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والمتواجدين في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى والبالغ عددهم (٣٠٧٥٦)تلميذ وتلميذة بواقع (١٥٨٧٦)تلميذا و(١٤٨٨٠)تلميذة موزعين على (٢٤٩) مدرسة ابتدائية مختلطة وغير مختلطة.

ثانيا : عينة تطبيق البحثResearch Sample :

اختار الباحثان عينة البحث من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم (١٠٠)تلميذ وتلميذة من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

كما هو موضح في جدول (١)

جدول رقم(١)
عينة تطبيق البحث

اسم المدرسة	الموقع	اناث	ذكور	المجموع
مدرسة أربد	بغداد	١٠	١٥	٢٥
مدرسة الامة	بغداد	١١	١٤	٢٥
مدرسة زهور العراق	بغداد	٢٠	٥	٢٥
مدرسة وادي العين	بغداد	٥	٢٠	٢٥
المجموع		٤٦	٥٤	١٠٠

ثالثا : عينة بناء المقياس

اختارالباحثان عينة بحثها من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم (٢٠٠)تلميذ وتلميذة موزعين على المدارس كما هو في الجدول (٢) التالي

جدول رقم (٢)
عينة التحليل الاحصائي

اسم المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
اربد	١٠	١٥	٢٥
الأمة للبنين	١٢	١٣	٢٥
وادي العين	١٠	١٥	٢٥
طيور الجنة	١٣	١٢	٢٥
زهور العراق	١٥	١٠	٢٥
ابو تمام	١٥	١٠	٢٥
البخاري	١٤	١١	٢٥
الغد	١٣	١٢	٢٥
المجموع	١٠٢	٩٨	٢٠٠

رابعا : ادوات البحث (Research Tools):

الأولى :مقياس الخوف الاجتماعي

اطلع الباحثان على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت ومكتبات الجامعة والمكتبات الخاصة والدراسات السابقة فلم تعثر على مقياس للخوف الاجتماعي يتلاءم مع البيئة العراقية لذلك عمدت الباحثة الى بناء مقياس للخوف الاجتماعي **خطوات إعداد مقياس الخوف الاجتماعي:-**تحديد التعريف النظري لمقياس الخوف الاجتماعي واعتمد الباحثان على تعريف انطوني،تحديد المجالات لمقياس الخوف الاجتماعي:ومن اجل تحديد مجالات المقياس الخوف الاجتماعي اطلع الباحثان على بعض الادبيات والدراسات السابقة(محمد، حسين خزعل،٢٠١٢)،(احمد، ابتسام سعيد،٢٠١١)،(العزاوي،امال اسماعيل،٢٠٠٥)،(الجبالي،أشرف إبراهيم،٢٠٠٩)،(بلحسيني وردة،٢٠١١)، وبعض المقاييس والمواقف التي تناولت مفهوم الخوف الاجتماعي.

قام الباحثان بتحديد مجالين للخوف الاجتماعي:

أ- سلوكيات الخوف من المواجهة الاجتماعية: ميل الطفل الى تجنب التفاعل مع الاخرين وضعف ابداء سلوكيات اجتماعية مقبولة في المواقف الاجتماعية وضعف قدرته على المبادأة مع الاخرين.

ب- سلوكيات الخوف من النشاطات الاجتماعية: هو الميل الى تجنب المشاركة بالأنشطة في المواقف والمناسبات الاجتماعية والأفتقار الى أساليب التواصل الاجتماعي والارتباك في مواقف الاداء والخوف من مواجهة الهيئة التعليمية.

١- اعداد الفقرات :من الخطوات المهمة في بناء المقياس هو وضع قائمة من الفقرات او المواقف ذات العلاقة بالظاهرة موضوع البحث(Oppenheim,1978:134)،حيث قام الباحثان بصياغة (٥٠) فقرة

- **أعداد تعليمات المقياس** :

وقد راع الباحثان عند أعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة المعنى وسهلة التطبيق ولا تكون طويلة ومملة عند الإجابة، كما وضحت طريقة الإجابة على فقرات المقياس، والدقة في الإجابة ،حيث أشار (فرج ١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من فهم عينة المعلمات لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهن. (فرج ، ١٩٨٠: ١٦).

- **تصحيح المقياس**

يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للاجابة على فقرات مقياس الخوف الاجتماعي عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل لجميع الفقرات ، وقد وضعت الدرجات لكل فقرة موزعة على بدائل المقياس الثلاثة (تنطبق دائما،تنطبق احياناً لاتنطبق)، وحددت لها الاوزان على التوالي (٣ ، ٢ ، ١) للفقرات.

- **الصدق الظاهري (Face Validity)**

يشير الصدق الظاهري فيما اذا كان الاختبار يبدو ملائما لقياس ما وضع من اجله أي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير او الظاهرة التي تقاس وان هذه الفقرات متفقة مع الغرض الذي وضع الاختبار من اجله (Anastas&Urbina,2010:117)، ولذلك قام الباحثان بعرض (٥٠) فقرة من المقياس مع تعليماته بصيغته الاولية على (٢٤) خبير،في علم النفس ورياض الاطفال لإيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس و الحكم على ما يأتي:مدى ملائمة التعريف النظري لمتغير البحث الحالي،مدى ملائمة الفقرة للمجال،صلاحية البدائل،التعديلات اللازمة (اضافة، حذف، دمج، تعديل)،وضوح التعليمات.

وبعد الاطلاع على آراء الخبراء على المقياس اعتمد الباحثان على نسبة الاتفاق بين الخبراء وتم قبول الفقرة التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأعلى وإجراء التعديلات على بعض الفقرات وقد تبين ان جميع الفقرات صالحة للقياس ماعدا (١٠) فقرات تم حذفها لأنها لم تحصل على النسبة الكافية بين عدد المحكمين كما موضح في الجدول (٣).

جدول رقم(٣)

النسبة المئوية بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة من فقرات مقياس الخوف الاجتماعي

ت	رقم الفقرة	عدد الخبراء الموافقين	النسبة المئوية	عدد الخبراء غير الموافقين	النسبة المئوية
١	1,2,4,5,7,9,10,12,14,15,18,23,24,25,28,29,30,31, ,33,34,35,36,37,38, ,43,45,47,48,49,50	٢٤	**١٠٠%**	**صفر**	**%٠**
٢	3,6,8,11,17,22,26,40,41,44,	٢٢	%.٩١	٤	%١٦
٣	١٣,١٦,١٩,٢٠,٢١,٢٧,٣٢,٣٩,٤٢,٤٦	١١	%٤٥	١٣	%٥٤

*** النسبة المئوية =عدد المحكمين الموافقين/عدد المحكمين الكلي ×١٠٠**

- **التحليل الإحصائي للفقرات :**

ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد اداة فعالة لتحسين عملية القياس ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة لذا تكون دقيقة في قياس ما وضعت لأجل قياسه (Ebel&frisbie,2009:225) وقد قام الباحثان بأختبار عينة التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (٢٠٠) طفلا في رياض الاطفال وذلك لحساب (القوة التميزية،علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس،علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ،مصفوفة الارتباطات الداخلية).

ا. القوة التميزية للفقرات:

يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء المقاييس،اذ ان هذه الخطوة تكشف عن دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين أعلى مستوى وأدنى مستوى في السمة المقاسة ويشير ايبل(Ebel) الى أن التحليل الأحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة(Ebel,1972:392)، ولحساب القوة التميزية للفقرات طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٢٠٠) طفلا بعد ذلك جمعت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم قام بترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اخذت نسبة ٢٧,٠% من الدرجات العليا (٥٤) سميت بالمجموعة العليا و٢٧,٠% من المجموعة من الدرجات الدنيا(٥٤) سميت بالمجموعة الدنيا ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ قارنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ تعد الفقرة غير مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية.كما موضح في الجدول (٤).

جدول رقم (٤)
قيم معامل التمييز لفقرات مقياس الخوف الاجتماعي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٥٧٤	٠,٥٣٥	١,٥٧٤	٠,٦٨٩	٨,٤١
٢	٢,٤٢٥	٠,٥٣٥	١,٠٧٤	٠,٢٦٤	١٦,٦٣
٣	٢,١٨٥	٠,٧٢٨	١,١٢٩	٠,٤٣٦	٩,١٣
٤	٢,٣٥١	٠,٦٤٨	١,٢٠٣	٠,٤٩٠	١٠,٣٧
٥	٢,٢٧٧	٠,٦٥٦	١,٠٣٧	٠,١٩٠	١٣,٣٤
٦	٢,٤٠٧	٠,٦٣٠	١,٠٥٥	٠,٢٣١	١٤,٨٠
٧	٢,٣٧٠	٠,٧٨٤	١,٠٧٤	٠,٢٦٤	١١,٥١
٨	٢,٤٤٤	٠,٥٣٧	١,٠١٨	٠,١٣٦	١٨,٨٨
٩	٢,٠٩٢	٠,٧٥٩	١,٥٥	٠,٢٣١	٩,٦٠
١٠	٢,٣١٤	٠,٥٧٧	١,١٨٥	٠,٣٩٢	١١,٨٩
١١	٢,٢٢٢	٠,٧٩٣	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١١,٣٢
١٢	٢,١٢٩	٠,٦٤٥	١,٣٨٨	٠,٤٩٢	٦,٧٠
١٣	٢,٤٤٤	٠,٥٣٧	١,٢٧٧	٠,٤٥٢	١٢,٢٠
١٤	٢,٣٧٠	٠,٤٨٧	١,١٨٥	٠,٣٩٢	١٣,٩٢
١٥	٢,٣٣٣	٠,٧٢٦	١,٠١٨	٠,١٣٦	١٣,٠٦
١٦	٢,٣٨٨	٠,٦٢٧	١,٢٧٧	٠,٤٥٢	١٠,٥٦
١٧	٢,٣١٤	٠,٧٢٢	١,٠٥٥	٠,٢٣١	١٢,٢٠
١٨	٢,٤٤٤	٠,٥٣٧	١,١٢٩	٠,٣٣٩	١٥,١٩
١٩	٢,٢٤٠	٠,٦٩٨	١,١٨٥	٠,٣٩٢	٩,٦٨
٢٠	٢,٣٨٨	٠,٦٥٦	١,٠٧٤	٠,٢٦٤	١٣,٦٥
٢١	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٩,٢١
٢٢	٢,٣٣٣	٠,٦٤٤	١,٠٥٥	٠,٢٣١	١٣,٧١
٢٣	٢,٥٣٧	٠,٦٠٥	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٨,٦٥
٢٤	٢,٣٧٠	٠,٧٠٨	١,٠٧٤	٠,٢٦٤	١٢,٥٩
٢٥	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٨,٤٠
٢٦	٢,٥٩٢	٠,٥٩٩	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٩,٥٢
٢٧	٢,٣٧٠	٠,٦٥٢	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٥,٤٢
٢٨	٢,٤٨١	٠,٥٧٤	١,١٢٩	٠,٣٣٩	١٤,٨٩
٢٩	٢,٣٨٨	٠,٥٩٦	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٧,١٢
٣٠	٢,٤٦٣	٠,٦٠٥	١,٠٩٢	٠,٢٩٢	١٤,٩٧
٣١	٢,٥٩٢	٠,٦٣٠	١,٣١٤	٠,٤٦٨	١١,٩٥

٣٢	٢,٦٢٩	٠,٥٥٩	١,٢٢٢	٠,٤١٩	١٤,٧٨
٣٣	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	١,١٨٥	٠,٣٩٢	١٢,٤٠
٣٤	٢,٣٣٣	٢,٣٣٣	١,٠٥٥	٠,٢٣١	١١,٢٦
٣٥	٢,٦١١	٢,٦١١	١,١٢٩	٠,٣٣٩	١٥,٨٧
٣٦	٢,٧٤٠	٢,٧٤٠	١,٠١٨	٠,١٣٦	٢٧,٣٤
٣٧	٢,٦٢٩	٢,٦٢٩	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٤,٥٦
٣٨	٢,٥٥٥	٢,٥٥٥	١,٠١٨	٠,١٣٦	٢١,٧٣
٣٩	٢,٥٧٤	٢,٥٧٤	١,٠٥٥	٠,٢٣١	١٨,١٤
٤٠	٢,٦١١	٢,٦١١	١,٦٨٥	٠,٤٦٨	٨,٩٧

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) تساوي (١,٩٨)

ب-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:(صدق الاتساق الداخلي)

ولحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وعند اختبار قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة البالغة (٠,١٣٩)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وبدرجة حرية (١٩٨)تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائيا.كما موضح في الجدول(٥)

جدول رقم (٥)
معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	0,501	١٢	0,485	٢٣	0,747	٣٤	0,662
٢	0,691	١٣	0,641	٢٤	0,663	٣٥	0,735
٣	0,532	١٤	0,716	٢٥	0,764	٣٦	0,733
٤	0,575	١٥	0,697	٢٦	0,747	٣٧	0,793
٥	0,720	١٦	0,547	٢٧	0,713	٣٨	0,774
٦	0,707	١٧	0,600	٢٨	0,724	٣٩	0,732
٧	0,663	١٨	0,710	٢٩	0,701	٤٠	0,439
٨	0,740	١٩	0,560	٣٠	0,716		
٩	0,592	٢٠	0,708	٣١	0,586		
١٠	0,647	٢١	0,723	٣٢	0,726		
١١	0,628	٢٢	0,670	٣٣	0,639		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١٣٩)

يتضح من الجدول (٥) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط مما يشير ذلك ان جميع فقرات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس الخاصية او السمة.

ج. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية :

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون حيث تبين ان قيم معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث تبين ان قيم معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦)

جدول (٦)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية

اسم المجال	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	اسم المجال	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
الاول سلوكيات الخوف من المواجهة الاجتماعية	١	٠,٥٨٠	١١	٠,٧٢٨	الثاني سلوكيات الخوف من النشاطات الاجتماعية	٢١	٠,٧٦١	٣١	٠,٦٥١
	٢	٠,٧٤٢	١٢	٠,٥٢٢		٢٢	٠,٧١٠	٣٢	٠,٧٥٦
	٣	٠,٦٢١	١٣	٠,٦٣٧		٢٣	٠,٧٨٠	٣٣	٠,٦٧٤
	٤	٠,٦٦٩	١٤	٠,٧٦٦		٢٤	٠,٧٥٣	٣٤	٠,٧٢٢
	٥	٠,٧٣٢	١٥	٠,٧٧٤		٢٥	٠,٨٠٧	٣٥	٠,٧٨١
	٦	٠,٧٧٩	١٦	٠,٦٠٤		٢٦	٠,٧٧٩	٣٦	٠,٧٦٦
	٧	٠,٧٢٥	١٧	٠,٦٥٧		٢٧	٠,٧٤٦	٣٧	٠,٨٢٥
	٨	٠,٧٨٨	١٨	٠,٧١٥		٢٨	٠,٧٧٣	٣٨	٠,٨١١
	٩	٠,٦٤٢	١٩	٠,٦١٢		٢٩	٠,٧٥٢	٣٩	٠,٧٨٨
	١٠	٠,٧٠٦	٢٠	٠,٧٣٤		٣٠	٠,٧٤١	٤٠	٠,٤٩٢

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١٣٩).

- الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف الاجتماعي:-

أولا.الصدق Validity:

يعد الصدق من أكثر الخصائص أهمية للمقياس،إذ يبين قدرة المقياس على قياس الخصيصة التي اعد من اجل قياسها(بلقيس ومرعى،١٩٩٨:٢٣٥).ويعد المقياس صادقا إذا كان يقيس ما أعد لقياسه أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقياس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق(العساف،١٩٨٩:٤٢٩وقد تحقق الباحثان من الصدق بنوعين:-

١- الصدق الظاهري(Face Validity):وقد تم الحديث عنه في التحليل المنطقي للفقرة.

٢- مؤشرات صدق البناءConstruction Validity)وهي ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه القوة التمييزية للفقرات.

ثانيا.الثبات(Reliability):

يعد ثبات المقياس من الشروط الاساسية للمقياس الجيد ان يمتاز بثبات عالي والثبات يعني درجة عالية من الدقة والاتساق .(ابو الحطب،١٩٧٦:٧٨)

وقد استخرج ثبات مقياس الخوف الاجتماعي بطريقتين:-

١. **طريقة الفا كرونباخ Grounbach Alpha**:

ويشير ايبل الى ان معامل الفا يمكن ان يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار (Eabl&Frisbie,2009:228) وقد استخدم الباحثان معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات اذ تم اختيار (٥٠) استمارة بصورة عشوائية وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

٢.طريقة إعادة الاختبار Test- retest Mothod :

وهي من الاساليب المهمة في تقدير الثبات،وتقوم فكرة اعادة الاختبار على اجراء المقياس على مجموعة كافية وممثلة من الافراد عبر فترة زمنية اذ تتأثر بتحصيل الافراد في المرة الثانية بالالفة والتمرين،اذا يباعد بين المفحوصين ووقت الاختبار.(الامام،١٩٩٠:١٤)

حيث طبق الباحثان المقياس مرة ثانية على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طفلا بعد مرور (١٤) يوما ولقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) وهو معامل جيد للثبات.

- **الخطأ المعياري للمقياس**:- هو الانحراف المعياري لدرجات الخطأ لعدد من تطبيقات الأداة على نفس أفراد العينة .(علام،٢٠٠٠:٧٥)

وتقدر قيمته من خلال الانحراف المعياري للدرجات الملاحظة وقيمة معامل الثبات ويعده ايبل مؤشر لدقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972:449).

وفي ضوء معادلة استخراجه بلغ (٠,٠٩) محسوب وفق معامل ثبات محسوب وفق معادلة كيودر ٢٠% ولهذه الإجراءات أصبح المقياس جاهزا لتطبيقه.

- **الصيغة النهائية للمقياس** :- (الوصف العام للمقياس)

يتألف المقياس الذي أعده الباحثان بصورته النهائية من مجالين و(٤٠) فقرة تتوزع على المجالين لكل مجال (٢٠)فقرة وكل فقرة تتضمن (٣) بدائل للإجابة (تنطبق كثيرا-تنطبق أحيانا-لا تنطبق) توزعت الدرجات من (١-٣) وتؤشر المعلمة بوضع علامة (√) امام الفقرة التي يمتلكها الطفل إذ تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (١٢٠) وإدنى درجة (٤٠) وبمتوسط فرضي (٨٠) درجة.

- **عرض النتائج وتفسيرها:**
- الهدف الأول:الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال.،وللتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول(٧).

جدول(٧)
نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي ومتوسط درجات التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الخوف الاجتماعي	٥٠	٥٦,٧٦٠	١٤,١٤	٨٠	٤٩	١١,٦١٨	٢	دال عند مستوى دلالة(٠,٠٥)

يتضح من الجدول(٧) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١١,٦١٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي وهذا يعني ان الاطفال الملتحقين ليس لديهم خوف اجتماعي

الفرضية الأولى: دلالة الفروق في الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

جدول(٨)
نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال وفقا لمتغير الجنس(ذكور،اناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٢٥	٥٦,٠٤٠	١٤,٧٢٣	٠,٣٥٧	٢	٤٨	غير دال (٠,٠٥)
اناث	٢٥	٥٧,٤٨٠	١٣,٨٠٥				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)وبدرجة حرية (٤٨)تساوي (٢)

ويتضح من الجدول (٨)ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٣٥٧)اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخوف الاجتماعي .

الهدف الثاني:الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الغير الملتحقين برياض الاطفال،للتحقق من الهدف الحالي استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الغير الملتحقين والمتوسط الفرضي للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول(٩)

جدول(٩)

نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الغير الملتحقين والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الخوف الاجتماعي	**٥٠**	**٦١,٥٤**	**١٧,٢٣٦**	**٨٠**	**٤٩**	**٧,٥٧٣**	**٢**	**دال عند مستوى دلالة(٠,٠٥)**

يتضح من الجدول(٩)ان القيمة التائية المحسوبة (**٧,٥٧٣**)اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الغير الملتحقين برياض الأطفال والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح المتوسط الفرضي مما يشير ذلك الى ان التلاميذ الغير الملتحقين ليس لديهم خوف اجتماعي.

الفرضية الثانية: التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الغير ملتحقين برياض الاطفال على مقياس الخوف الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) وللتحقق من هذه الفرضية استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول(١٠).

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الغير ملتحقين برياض الأطفال وفقا لمتغير الجنس.

جدول(١٠)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٢٥	٦٠.٢٨٠	٢٠.١٤٠	٠.٥١٣	٢	٤٨	غير دال (٠,٠٥)
اناث	٢٥	٦٢.٨٠٠	١٤.٠٥٩				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)وبدرجة حرية (٤٨)تساوي (٢)

يتضح من الجدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٥١٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخوف الاجتماعي .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال على مقياس الخوف الاجتماعي،للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات

التلاميذ الملتحقين ومتوسط درجات التلاميذ الغير الملتحقين برياض الاطفال حيث كانت النتائج الاختبار التائي كما هو موضح في الجدول(١١)

جدول(١١)
نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ الملتحقين والغير ملتحقين برياض الاطفال.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ملتحقين	٥٠	٥٦.٧٦٠	١٤.١٤٤	١.٥١٦	١.٩٨	١.٩٨	غير دال (٠,٠٥)
غيرملتحقين	٥٠	٦١.٥٤٠	١٧.٢٣٦				

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)وبدرجة حرية (٩٨)تساوي (١.٩٨)

يتضح من الجدول(١١) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٥١٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٨)مما يعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال.

تفسير النتائج:

هدف البحث الحالي التعرف على الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين والغير الملتحقين برياض الأطفال ،تبين من نتائج البحث بأن التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال ليس لديهم خوف اجتماعي وذلك بسبب الخبرات التي تلقاها الأطفال في الروضة إذا ان الروضة تهدف الى تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والحركية والحسية والعقلية واللغوية والاجتماعية من خلال الأنشطة الهادفة المختلفة التي توفرها المعلمة في الروضة فضلا عن مساعدة الأطفال على تنمية الشعور بالمسؤولية وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين ومساعدتهم على اكتساب السلوك الاجتماعي وتنمية الشعور بالانتماء الى مجتمعهم ووطنهم وتنمية قدرات التوافق الاجتماعي السليم وحب العمل الجماعي .فضلا عن ما يتوافر في مجال رياض الأطفال من بيئة غنية بالمثيرات والخبرات المشوقة والمتنوعة التي تحاكي الأطفال و تاستهويهم،واستعمال احدث الطرائق في الأنشطة التعليمية المتنوعة، أثارة حب الأطفال وشغفهم بتعلم كل ما يقدم لهم من الخبرات المتنوعة بأسلوب ممتع والخطوات والتقنيات الحديثة المناسبة وتقديم التعزيز الملائم بذلك تتحقق الفائدة المرجوة بالتعليم لتخفيف الخوف الاجتماعي لدى التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال.

اما التلاميذ الغير ملتحقين برياض الأطفال قد حرموا من هذه الخبرات الأساسية والتي تعد المرتكز في بناء الخبرات في المرحلة الابتدائية لذلك من المنطقي ان نرى التلاميذ الغير الملتحقين برياض الأطفال يعانون من الخوف الاجتماعي،ويعود السبب ذلك الى نوعية المعاملة التي يتلقاها التلاميذ من ذويهم والتي تتسم بالحيطة والحذر الزائد نتيجة الظروف

القلقة التي يعيشها بلدنا،وان التلاميذ الغير الملتحقين برياض الأطفال حيث تعتبر المرحلة الأولى لابتعاد الطفل عن الأم وبدء الاندماج في المجتمع لانه لم يلتحق بروضة سابقا ولم يختلط بالاقران لذلك هم اكثر حذرا وخوفا من التلاميذ الملتحقين برياض الاطفال، وان الفروق بين التلاميذ الملتحقين والغير الملتحقين برياض الأطفال فروق غير ذي دلالة إحصائية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:-

١- تدريب طالبات الصفوف المنتهية في قسم رياض الأطفال على اساليب تربوية ارشادية لظاهرة الخوف الاجتماعي لدى اطفال الروضة.

٢- على المعلمة ان تكون النموذج المثالي الخالي من الخوف الاجتماعي في التعامل مع الطفل في الروضة.

المقترحات:- استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي:-

١- اجراء دراسةتطورية للخوف الاجتماعي لدى عينات (٤،٦،٨)سنوات.

٢- اجراء دراسة مسحية للكشف عن معدل انتشار الخوف الاجتماعي في العراق.

المصادر:

القران الكريم

١- ابو الحطب،فؤاد وسيد عثمان،(١٩٧٦):**التقويم النفسي**،المكتبة المصرية للنشر والتوزيع،القاهرة.

٢- احمد الحريري،(٢٠٠٩):**العلاج النفسي الجنائي-نموذج علمي وعقلي في الدراسات التجريبية الإكلينيكية**،دار الفرابي،بيروت.

٣- الآلوسي، جمال حسين، (١٩٩٠) **:الصحة النفسية**، المكتبة الوطنية، بغداد.

٤- الامام،مصطفى محمود،(١٩٩٠):**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**،دار الحكمة،العراق،البصرة.

٥- الجبالي،أشرف إبراهيم محمد،(٢٠٠٩):**المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**،علم النفس،إرشاد نفسي،الجامعة الإسلامية غزة،كلية التربية،رسالة غير منشورة.

٦- الجرواني،هالة،إبراهيم،العطار محمد نيلي،(٢٠١٤):**مخاوف الأطفال التشخيص والعلاج** ،ط١،دار الكتب والوثائق القومية،الإسكندرية.

٧- الجوراني، عدنان مارد جبر،(٢٠٠٣):**سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الابناء**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٨- الرشدان، عبد الله زاهي،(٢٠٠٥): **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط١، دار وائل للنشر عمان،الاردن.

٩- الزغول، عماد عبد الرحيم،(٢٠٠٩): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

١٠- السواط، طلق عوض الله ،وآخرون،(٢٠٠٧):**الإدارة العامة: المفاهيم - الوظائف- الأنشطة**، حافظ للنشر والتوزيع،جدة .
١١- شلتز، دوان،(١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلّي الكربولي وعبد الرحمن القيسي،المكتبة الوطنية، بغداد.
١٢- صادق، عادل، (١٩٩٧): اعرف نفسك، ط٣.
١٣- صالح، قاسم حسين (١٩٨٧):**الانسان من هو**، بغداد، منشورات دار الحكمة.
١٤- طه عبد العظيم،(٢٠٠٧):**العلاج النفسي المعرفي**،دار الوفاء،الإسكندرية.
١٥- الطيبي، عكاشة عبد المنان،(١٩٩٩):**الخوف والقلق عند الأطفال**، ط١، دار الجيل، بيروت.
١٦- العزاوي، آمال اسماعيل حسين،(٢٠٠٥) :**قياس الخوف الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
١٧- العساف،صالح بن حمد،(١٩٨٩): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ط١،الرياض.
١٨- علام،صلاح الدين محمود،(٢٠٠٠):**القياس والتقويم التربوية والنفسي أساسياته وتصنيفاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩- فاطمة الكتاني،(٢٠٠٤):**القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال**،دار وحي القلم،بيروت.
٢٠- فايد ،حسين،(٢٠٠٢):**الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية**،مكتبة الانجلو المصرية،ط١٦٥، ١ شارع محمد فريد،القاهرة.
٢١- فرج،صفوت،(١٩٨٠):**القياس النفسي**،دار الفكر العربي،القاهرة.
٢٢- الكتاني، فاطمة المنتصر،(٢٠٠٠): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
٢٣- لندزي وهول، جاردنر وكالفين،(١٩٧٨): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد وآخرون، مراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة العامة للكتاب والنشر، القاهرة.
٢٤- المالح، حسان ،(١٩٩٥): **الخوف الاجتماعي**، ط٢، دار الاشراقات للنشر والتوزيع، دمشق،سوريا.
٢٥- مجدي،أحمد محمد،(٢٠٠٠): **علم النفس المرضي(دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب)**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.
٢٦- محمد عودة،كمال إبراهيم مرسى،(١٩٩٤): **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**،ط(٣)،دار القلم،الكويت.
٢٧- محمد، حسين خزعل (٢٠٠٨) **الخوف الاجتماعي وعلاقته بانماط الشخصية**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٢٨- مشاقبة، محمد احمد خدّام، (٢٠٠٨):**مبادئ الارشاد النفسي**، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
٢٩- نعيم،عبد العزيز محمد،(٢٠١١):**خوف الطلاب من المدرسة**،مجلة بحوث التربية،جامعة المنصورة.
٣٠- هرمز،صباح، يوسف حنا ابراهيم،(١٩٨٨):**علم النفس التكويني والطفولة والمراهقة**، دار الكتب،جامعة الموصل.
٣١- الهيتي، مصطفى عبد السلام، (١٩٨٥): **القلق (دراسات عن القلق والامراض النفسية الشائعة)**، ط٢،مكتبة النهضة، بغداد.
٣٢- وزارة التربية.(١٩٩٤): **نظام رياض الأطفال**، رقم ١١، السنة (١٩٨٧)، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد.

المصادر الانكليزية:-

33- Anastasi ,A, Urbina: (2010**) psychological testing 7ed,New Delhi , Asoke**. Ghosh ,phi ,Learning private Lmited.
34- Antony, M,(1997):**Assessment and treatment of Social phobia**, the Journal of psychiatry,Vo1.42.
35- Chaleby. K, 1987: **Social Phobia in Saudis Social Psychiatry**
36- Ebel, R.L.(1972**): Essential Education Measurement**, New Jersey, Prentice-Hill.
37- Ebel,R.L Frisbie,D.A(2009):**Essentials of Educational** Measurement 5th ed ,New Delhi ,Asoke k. Ghosh,pH1,learning private limited.
38- Engler,Barbara(2003) **personality theories.** An Introduction (6.ed) Houghton Mifflin company. Boston. New York. U.S.A.
39- Marks , I . M . (1987): **fears , phobias , and Rituals panic , Anxiety and their Disorders .** oxford University press , Inc .
40- Mccroskey , J .C .Daly , ,J.A. Richmond ,V.P.&Falcione , R .L .(1977): **the effects of communication apprehension on interpersonal attraction . Human communication Research ,** 2 (1) ,51 -65 .
41- Oppenheim, A.N (1978):**Questionnaire design and attitude measurement** ,London, Heineman ,Educational-Books, press.